

دراسة بعض قيم المجتمع الريفي بإحدى قرى محافظة ٦ أكتوبر

عبدالشافي أحمد عزام

قسم الإرشاد الزراعي والاجتماع الريفي- كلية الزراعة - جامعة القاهرة

المستخلص:

استهدف البحث التعرف على مدى اكتساب أفراد المجتمع الريفي للقيم الداعمة للتنمية والتي تتمثل في العلم والتعليم - العمل - الادخار والاستثمار - الحفاظ على البيئة وتنمية الموارد - تنظيم الأسرة - المشاركة الاجتماعية والانتماء - تعمير الصحراء - الاستهلاك الرشيد - الإنجاز، والتعرف على مدى التعرض الإعلامي، ودرجة الانفتاح علي العالم الخارجي، تم إجراء البحث بقرية شبرامنت محافظة ٦ أكتوبر، تم سحب عينة عشوائية قوامها ١٥٣، بنسبة ٥%، تم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية بواسطة استمارة استبيان بعد اختبارها على ٢٠ مبحوثاً من فئات مشابهة للفئات التي تتضمن الدراسة بقرية الحرائية وكانت أهم نتائج البحث ما يلي:

- ارتفاع مستوى القيم الإيجابية المتعلقة بالعلم والتعليم للمبحوثين، وارتفاع مستوى القيم الإيجابية المتعلقة بتنظيم الأسرة، وانخفاض درجات القيم المتعلقة بالثقة في الأجهزة الحكومية.
- ارتفاع مستوى القيم الإيجابية المتعلقة بالعمل، وارتفاع مستوى القيم لدى المبحوثين المتعلقة بالادخار والاستثمار.
- ارتفاع مستوى القيم الإيجابية المتعلقة بالمشاركة الاجتماعية والانتماء، ارتفاع درجات القيم المتعلقة بتنمية الصحراء لجميع المبحوثين.
- ارتفاع مستوى القيم المتعلقة بالاستهلاك الرشيد والإنجاز.
- تمثلت أكثر مصادر المعلومات والتعرض الإعلامي التي يستقي منها المبحوثين معلوماتهم من الأقارب ثم الجيران ثم الأصدقاء ثم التلفزيون. كما أوضحت النتائج انخفاض درجة الانفتاح على العالم الخارجي، وارتفاع مستوى المشاركة الاجتماعية.
- وجود فروق معنوية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطات درجات قيم العمل وتنظيم الأسرة بالنسبة لفئتي المبحوثين، كذلك وجود فروق معنوية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات قيمة الاستهلاك الرشيد لفئتي المبحوثين.

المقدمة:

بالرغم من الجهود المبذولة لتنمية الريف المصري ونجاح بعضها في تحقيق أهدافه إلا أن هذه الجهود لم تحقق كل أهدافها في تنمية الريف، ويرجع الكثير من الباحثين ذلك إلى مجموعة من العوامل والمسببات من أهمها عدم أخذ القيم السائدة في الاعتبار عند التخطيط لجهود التنمية ومشروعاتها.

وقد أشار (جامع، ٢٠٠١) إلى أن التنمية والتحديث لا يمكن تحقيقها دون إعادة تشكيل القيم الاجتماعية الموجودة في المجتمع الأمر الذي يؤدي بدوره إلى حدوث تغيرات في النمط التقليدي للحياة الريفية فضلاً عن العديد من التغيرات الأخرى.

ويذكر (Agarwal, 1996) أن تحقيق التواصل في التنمية يعتمد بالضرورة على اكتساب الأفراد للقيم المتعلقة بالحفاظ على الموارد البيئية وحمايتها. ويشير (Jank & Bago, 2001) إلى أن القيمة اعتقاد راسخ بأن التصرف بطريقة معينة هو أفضل من التصرف بطريقة أخرى متاحة، أو أن اتخاذ هدفاً معيناً للحياة يكون أفضل من اتخاذ أي هدف آخر متاح ويطلق على القيم المتعلقة بطرق التصرف بالقيم المعاونة وعلى القيم المتعلقة بأهداف الحياة بالقيم النهائية.

كما ذكر (Maglino & Ravlin, 2000) أن هناك قيماً لدى أفراد المجتمع جميعاً تعتبر إطار مرجعي مشترك لهم ويقدر ما يوجد في المجتمع من قيم عامة يزداد تماسكه وكذلك يوجد لدى أفراد المجتمع قيماً خاصة بهم وقد ينشأ صراع قيمي إذا اختلفت القيم العامة مع القيم الخاصة.

ويعتبر التعليم من أهم القيم التنموية في المجتمع الريفي حيث يمثل التعليم أحد العوامل الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وارتفاع المستوى التعليمي ومعياري أساسي يعتمد عليه في قياس درجة النمو التي وصل إليها المجتمع.

وأكدت بعض الدراسات على أهمية التعليم بالنسبة لتنمية المجتمع الريفي وأن هناك علاقة بين المستويات التعليمية والمستويات التنموية للقرى، فكلما ارتفع المستوى التعليمي في القرى كلما ارتفع مستواها التنموي (جامع، ٢٠٠١).

كما وجد (السيد، ١٩٩٢) في دراسته انتشار القيم المادية على حساب قيم العمل المنتج، ووجود حراك مهني، وانتشار القيم الاستهلاكية والعزوف عن قيمة المشاركة السياسية لاقتصارها على الأغنياء، وانكسار حدة التعصب الأسري.

كما توصلت دراسة (الكيال، ١٩٩٢) إلى وجود علاقة بين النشأة وبين القيم المتمثلة في تبادل الرأي مع الأبناء الذكور، الاستثمار، قيمة التعليم، قيمة العمل الحكومي، المشاركة الأساسية، شغل وقت الفراغ، الادخار، وتنظيم الأسرة.

كما توصل (العزبي، ١٩٩٠) في دراسته إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى تبني القيم التنموية وبين كل من عمر المبحوث، المستوى التعليمي، القيادية، وأيضاً وجود تأثير معنوي موجب لكل من متغيرات العمر، المستوى التعليمي، التعرض لوسائل الإعلام على مستوى تبني القيم التنموية المتمثلة في قيم المشاركة في الأنشطة المجتمعية المحلية، والانتماء للمجتمع المحلي والثقة في الأجهزة الحكومية والاستثمار وتنظيم الأسرة والمساواة بين الجنسين.

كما توصلت دراسة (العزبي، ١٩٩٥) إلى وجود علاقات طردية معنوية بين الممارسة الفعلية لتنظيم الأسرة وبناء قيم الاعتقاد باستخدام وسائل تنظيم الأسرة، وأن كثرة الأبناء عزوة، وأنها تزيد من دخل الأسرة، وترفع من قيمة المرأة كما تبين أن الزوجات الأكثر تعليماً والعملات هن الأقل تبنياً للقيم المعوقة لتنظيم الأسرة.

كذلك أشار كل من (Mechenich, Morrone 2004) إلى وجود فروق معنوية بين أفراد الجيل الحديث والجيل المتقدم في العمر من حيث القيم المتمثلة في الإقامة، ونظرتهم إلى كبار السن، ونظرتهم إلى الزواج المبكر، ونظرتهم إلى الاستثمار والعمل، الادخار.

مشكلة البحث:

في إطار دعم جهود التنمية التي يتم بذلها بهدف الارتقاء بالمجتمع والنهوض به ومقابلة التحديات المختلفة التي تواجهه، وتقديراً لدور أفراد المجتمع الريفي باعتبار أن الموارد البشرية لأي مجتمع هي ثرواته كان لا بد من الاهتمام بقدرات أفراد المجتمع والإمكانات المتاحة وكذلك بالجوانب الشخصية لهم، وفي مقدمة تلك الاهتمامات كان من الضروري الاهتمام بالقيم السائدة بينهم.

ويعتبر الاهتمام بالقيم نابغاً من كونها ضرورة اجتماعية فهي تمس العلاقات بكافة صورها كما أنها وراء كل سلوك إنساني وذلك لاعتماد فهم الحقائق على قيم الأفراد كما أن القيم هي ضوابط للسلوك فمن خلالها يحدد الفرد ما يمكن أن يقبله وما ينبغي أن يرفضه من أنواع السلوك والتصرفات والأفكار سواء التي تصدر عنه أو التي تصدر عن غيره.

و ضماناً لنجاح أي برامج تنموية موجهة للنهوض بأفراد المجتمع الريفي كان لا بد أن يتكامل تنفيذ برامج التطوير القيمي مع برامج التنمية، وذلك من خلال الاهتمام بالتعرف على واقع قيم أفرادهم أخذاً في الاعتبار المتغيرات والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع حتى يمكن في ضوء البيانات المتحصل عليها تحديد الجوانب الواجب وضعها في الاعتبار عند التخطيط للتنمية، حيث يعتمد التخطيط الفعال على دراسة الوضع القائم باعتبار أن الأفراد في هذا العصر يختلفون عما سبقوهم في العصور السالفة لتغير الظروف والأحوال، ويتأثرون بالمتغيرات والعوامل السائدة وتواجههم العديد من التحديات وتتأثر قيمهم بتلك المتغيرات والظروف، لذا فإن التطوير القيمي للزراع لا بد أن يراعى طبيعة الأطارات القيمية السائدة مع إجراء الدراسات لتحديد الملامح الرئيسية لقيم أفراد المجتمع والعمل على تدعيم القيم الوظيفية والدعوة إليها مع تنقية الإطار القيمي السائد.

أهداف البحث:

١- التعرف على مدى اكتساب أفراد المجتمع الريفي للقيم الداعمة للتنمية والتي تدور حول: العلم والتعلم، العمل، الادخار والاستثمار، الحفاظ على البيئة، وقيمة الانتماء والمشاركة الاجتماعية، تعمير الصحراء، الاستهلاك الرشيد، الإنجاز، وقيمة الثقة في الأجهزة الحكومية.

٢- تحديد الفروق بين متوسطات درجات القيم المدروسة لفئتي المبحوثين.

٣- التعرف على مدى التعرض الإعلامي ودرجة الانفتاح على العالم الخارجي للمبحوثين.

الفرض البحثي:

لتحقيق هدف البحث الثاني تم صياغة الفرض البحثي التالي:

"توجد فروق معنوية بين متوسط درجات القيم المدروسة لفئتي المبحوثين".

مجال الدراسة وحدودها:

نظراً لتشعب القيم وتعددتها في أي مجتمع من المجتمعات الأمر الذي يصعب حصرها جميعاً وتناولها في دراسة واحدة فقد اقتصرنا هذه الدراسة على القيم المرتبطة بعشر موضوعات جوهرية تمس مشكلات معاصرة يواجهها المجتمع الريفي الزراعي، حيث أثبتت الدراسات أن تدعيم هذه القيم وتبنيها لدى فئات سكان المجتمع الريفي يدعم تنمية المجتمع ويسهم في حل مشكلات أساسية يواجهها.

أهمية البحث:

تنبثق أهمية البحث من الدور الهام والحيوي الذي تلعبه القيم في تنمية وتحديث المجتمعات، حيث توجه سلوك الأفراد والجماعات وتدفعهم أما لقبول أو رفض المستجدات الجديدة والأساليب الداعية إلى التغيير والتحديث ومن ثم فإن التغيير والتحديث يتطلب الأخذ في الاعتبار القيم السائدة في المجتمع وهذه الدراسة ما هي إلا محاولة في هذا الاتجاه.

الطريقة البحثية:

منطقة وشاملة البحث:

تم إجراء هذه الدراسة في إحدى قرى محافظة ٦ أكتوبر، وهي قرية شبرامنت، تم سحب عينة عشوائية قوامها ١٥٣ فرداً من أفراد القرية بنسبة ٥%، والذين تعدي سنهم ١٧ سنة فأكثر وذلك من خلال كشوف وسجلات إحدى المنظمات الأهلية بالقرية وهي جمعية تنمية المجتمع بقرية شبرامنت. ويبلغ عدد سكان القرية ١٧٠٦٠ نسمة، ويبلغ زمام القرية ١٥٠٠ فدان يزرع بها الخضر (كوسة-طماطم-خيار.. الخ) والقمح والذرة والبرسيم وتخدمها جمعية تعاونية زراعية وهي قرية رئيسية يوجد بها وحدة محلية ووحدة اجتماعية ومكتب بريد ومستشفى ووحدة بيطرية ومركز شباب وأربعة مدارس ابتدائية ومدرسة إعدادية.

تم جمع بيانات الدراسة عن طريق المقابلة الشخصية مع المبحوثين وفقاً لاستمارة استبيان تم تصميمها واختبارها على عدد ٢٠ مبحوثاً من فئات مشابهة للفئات التي تتضمنها الدراسة من قرية الحرانية، وتم إجراء التعديلات اللازمة لوضع الاستمارة في صورتها النهائية لجمع البيانات وقد اشتملت استمارة الاستبيان على بيانات شخصية للمبحوثين، وبيانات متعلقة بأسرة المبحوث أو المبحوثة، مصادر معلومات المبحوثين، ومقاييس للقيم المرتبطة بالتنمية كالاتي:

١- القيم المرتبطة بالعمل والتعليم اشتمل المقياس على مجموعة من العبارات (١٧) عبارة تتعلق بمدى اقتناع المبحوث بقيمة العلم والتعليم وتم قياس كل منها على مقياس ثلاثي تراوحت الإجابة على كل عبارة بين موافق، محايد، غير موافق، وأعطيت الدرجات ٣، ٢، ١ على الترتيب في حالة العبارات الموجبة، بينما أعطيت الدرجات ١، ٢، ٣، على الترتيب في حالة العبارات السالبة، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن درجة تمسك المبحوث بالقيم المرتبطة بالعلم والتعليم، وقد بلغ الحد الأدنى للتمسك بقيمة العلم والتعليم (١٧) درجة، والحد الأعلى (٥١) درجة، وتم تقسيم المبحوثين الي ثلاث مستويات/ فئات: المستوى الأول: تمسك ضعيف، المستوى الثاني: تمسك متوسط، والمستوي الثالث: تمسك قوي/مرتفع.

٢- القيم المرتبطة بالعمل: اشتمل المقياس على (١٢) عبارة، وقد بلغ الحد الأدنى للتمسك بقيمة العمل (١٢) درجة، والحد الأقصى (٣٦) درجة، وتم تقسيم المبحوثين الي ثلاث مستويات/

- فئات: المستوى الاول: تمسك ضعيف، المستوى الثاني: تمسك متوسط، والمستوي الثالث: تمسك قوي/مرتفع.
- ٣- قيمة الحفاظ على البيئة وتنمية الموارد: اشتمل المقياس على (١٦) عبارة ، وقد بلغ الحد الادني للتمسك بقيمة الحفاظ علي البيئة وتنمية الموارد (١٦) درجة، والحد الاعلي (٤٨) درجة، وتم تقسيم المبحوثين الي ثلاث مستويات/ فئات : المستوى الاول: تمسك ضعيف، المستوى الثاني : تمسك متوسط، والمستوي الثالث: تمسك قوي/مرتفع.
- ٤- قيمة الادخار والاستثمار اشتمل المقياس على (٧) عبارات، وقد بلغ الحد الادني للتمسك بقيمة الادخار والاستثمار (٧) درجات، والحد الاقصى (٢١) درجة، وتم تقسيم المبحوثين الي ثلاث مستويات/ فئات : المستوى الاول: تمسك ضعيف، المستوى الثاني : تمسك متوسط، والمستوي الثالث: تمسك قوي/مرتفع.
- ٥- قيمة الانتماء والمشاركة الاجتماعية اشتمل المقياس على (١٢) عبارة ، وقد بلغ الحد الادني للتمسك بقيمة الانتماء والمشاركة الاجتماعية (١٢) درجة، والحد الاعلي (٣٦) درجة، وتم تقسيم المبحوثين الي ثلاث مستويات/ فئات: المستوى الاول: تمسك ضعيف، المستوى الثاني: تمسك متوسط، والمستوي الثالث: تمسك قوي/مرتفع.
- ٦- القيم المرتبطة بتعمير الصحراء اشتمل المقياس على (٦) عبارات، وقد بلغ الحد الادني للتمسك بقيمة تعمير الصحراء (٦) درجات، والحد الاقصى (١٨) درجة، وتم تقسيم المبحوثين الي ثلاث مستويات/ فئات: المستوى الاول: تمسك ضعيف، المستوى الثاني : تمسك متوسط، والمستوي الثالث: تمسك قوي/مرتفع.
- ٧- القيم المرتبطة بالإنجاز اشتمل المقياس على (١١) عبارة، وقد بلغ الحد الادني للتمسك بقيمة الانجاز (١١) درجة، والحد الاقصى (٣٣) درجة، وتم تقسيم المبحوثين الي ثلاث مستويات/ فئات : المستوى الاول: تمسك ضعيف، المستوى الثاني : تمسك متوسط، والمستوي الثالث: تمسك قوي/مرتفع.
- ٨- القيم المرتبطة بالثقة في الأجهزة الحكومية اشتملت على (٤) عبارات. وقد بلغ الحد الادني للتمسك بالقيم المرتبطة بالثقة في الاجهزة الحكومية (٤) درجات، والحد الاقصى (١٢) درجة، وتم تقسيم المبحوثين الي ثلاث مستويات/ فئات: المستوى الاول: تمسك ضعيف، المستوى الثاني : تمسك متوسط، والمستوي الثالث: تمسك قوي/مرتفع.
- ٩- القيم المرتبطة بتنظيم الاسرة: اشتمل المقياس علي (٧) عبارات، وقد بلغ الحد الادني للتمسك بالقيم المرتبطة بتنظيم الاسرة (٧) درجات، (٢١) درجة كحد أقصى، وتم تقسيم المبحوثين الي ثلاث مستويات/ فئات: المستوى الاول: تمسك ضعيف، المستوى الثاني: تمسك متوسط، والمستوي الثالث: تمسك قوي/مرتفع.
- ١٠- القيم المرتبطة بالاستهلاك الرشيد: اشتمل المقياس علي (٧) عبارات، وقد بلغ الحد الادني للتمسك بالقيم المرتبطة بالاستهلاك الرشيد (٧) درجات، (٢١) درجة كحد أقصى، وتم تقسيم المبحوثين الي ثلاث مستويات/ فئات: المستوى الاول: تمسك ضعيف، المستوى الثاني : تمسك متوسط، والمستوي الثالث: تمسك قوي/مرتفع. واستخدم المدى في تقسيم الدرجة الكلية لكل قيمة من القيم السابقة.
- وتم تقسيم المبحوثين الي فئتين وفقا للمتوسط الحسابي لايجاد قيم اختبار " ت " وذلك لايجاد الفروق بين المتوسطات لكل قيمة من القيم المدروسة.
- التحليل الإحصائي للبيانات:**
- استخدم أساليب الإحصاء الوصفي والتي تشمل العرض الجدولي للبيانات بالتكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذلك اختبار "ت" للمقارنة بينهم.
- النتائج ومناقشتها:**
- أولاً: بعض خصائص المبحوثين ومدى التعرض الاعلامي:**

تشير النتائج بالجدول رقم (١) الي ان نسبة المبحوثين الأميين ٤٠.٨ %، وبلغت نسبة من يقرؤون ويكتبون ١٣.١ % وكانت نسبة المبحوثين الحاصلين على تعليم ثانوي ١٧.٨ %، ونسبة الحاصلين على تعليم جامعي ٧.٢ % . وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع نسبة الأمية. وتراوح سن المبحوثين ما بين ١٧ سنة كحد ادني، و ٦٨ سنة كحد اقصي وتم تقسيم المبحوثين لثلاث فئات طبقاً للمدي كما هو موضح بالجدول حيث ان ٤١.٨٣ % تتراوح اعمارهم من ١٧ لاقل من ٣١ سنة، وان ٣٣.٣ % تتراوح اعمارهم من ٣١ الي ٤٥ سنة، و ٢٤.٨٤ % اعمارهم اكثر من ٤٥ سنة. كما أوضحت النتائج أن عدد أسر المبحوثين التي بها أفراد يعملون بالزراعة ٢٦.١ %، وبلغت نسبة المبحوثين الذين لديهم حيازة مرزعية ٤٠.٥ %، كما أوضحت النتائج ارتفاع مستوى المشاركة الاجتماعية حيث كانت نسبة المبحوثين الذين لديهم مشاركة اجتماعية عالية ٧٨.٤ %، والذين لديهم مشاركة اجتماعية منخفضة ٢١.٦ %، كما أوضحت النتائج انخفاض مستوى الانفتاح على العالم الخارجي حيث كانت نسبة المبحوثين ذوي درجة الانفتاح المنخفض على العالم الخارجي ٧٤.٥ %، ونسبة المبحوثين الذين لديهم درجة انفتاح مرتفع على العالم الخارجي ٢٥.٥ % . كما تشير نتائج الجدول إلى انخفاض مستوى الانفتاح الثقافي حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين لديهم انفتاح ثقافي منخفض ٧٧.١ %، وأن نسبة المبحوثين الذين لديهم انفتاح ثقافي مرتفع ٢٢.٩ %.

جدول (١) توزيع المبحوثين وفقاً لبعض الخصائص والتعرض الاعلامي

الحيازة المزرعية للأسرة			فئات السن		
حائز	غير حائز	حائز	%	تكرار	
٤٠.٥	٦٢	٦٢	٤١.٨٣	٦٤	(١٧ لاقل من ٣١ سنة)
٥٩.٥	٩١	٩١	٣٣.٣٣	٥١	(٣١ - ٤٥ سنة)
درجة المشاركة الاجتماعية			٢٤.٨٤	٣٨	٤٥ سنة فأكثر
			الحالة التعليمية		
٢١.٦	٣٣	منخفضة (٨) درجات فأقل	٤٠.٨	٦٢	أمي
٧٨.٤	١٢٠	مرتفعة أكثر من (٨) درجات	١٣.١	٢٠	يقرأ ويكتب
درجة الانفتاح على العالم الخارجي			٧.٩	١٢	ابتدائي
٧٤.٥	١١٤	منخفض أقل من (١٥) درجة	٨.٦	١٣	إعدادي
٢٥.٥	٣٩	مرتفع ١٥ فأكثر	١٧.٨	٢٧	ثانوي
الانفتاح الثقافي			٤.٦	٨	فوق متوسط
			٧.٢	١١	جامعي
٧٧.١	١١٨	منخفض أقل من ٢٢ درجة	-	-	فوق جامعي
عالي ٢٢ فأكثر			العمل بالزراعة		
			٢٦.١	٤٠	عاملين بالزراعة
٢٢.٩	٣٥	٣٥	٧٤.٩	١١٣	غير عاملين

ثانياً: قيم المجتمع الريفي:

- قيمة العلم والتعليم:

تراوح المدى المطلق للدرجات التي يمكن للمبحوثين الحصول عليها ما بين ١٧ درجة كحد أدنى، ٥١ درجة كحد أقصى وقد تم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات طبقاً للمدى. أوضحت النتائج بالجدول رقم (٢) ارتفاع مستوى القيم الايجابية المرتبطة بالعلم والتعليم، حيث أن ٦٤.٧١ % من اجمالي المبحوثين درجة تمسكهم بالقيم المتعلقة بالعلم والتعليم مرتفعة، في حين ان ٣٤.٦٤ % من المبحوثين درجة تمسكهم بالقيم المرتبطة بالعلم والتعليم متوسطة. مما يشير الي اهمية قيمة العلم لافراد المجتمع ودوره الهام في التنمية والتطوير.

جدول (٢) توزيع المبحوثين وفقاً لدرجة تمسكهم بقيمة العلم والتعليم

درجـة/مستوي التمسك بقيمة العلم والتعليم	تكرار	%
تمسك منخفض (اقل من ٢٨ درجة)	١	٠.٦٥
تمسك متوسط (٢٨ - ٣٩ درجة)	٥٣	٣٤.٦٤
تمسك مرتفع/قوي (٤٠ درجة فأكثر)	٩٩	٦٤.٧١
الاجمالي	١٥٣	١٠٠

- قيمة تنظيم الأسرة:

تراوح المدى المطلق للدرجات التي يمكن الحصول عليها بين ٧ درجات كحد أدنى، ٢١ درجة كحد أقصى، وتم تقسيم المبحوثين لثلاث فئات طبقاً للمدى، تشير النتائج بالجدول رقم (٣) إلى أن ١٣.٠٧% من المبحوثين تميل درجاتهم للانخفاض، كما أتضح أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة ٦٤.٠٦ تميل درجاتهم إلى الارتفاع .

وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع مستوى القيم الإيجابي المتعلق بتنظيم الأسرة الأمر الذي يدل على نجاح جهود التوعية المبذولة لتدعيم هذه القيم وتأصيلها لدى أفراد المجتمع خاصة المجتمع الريفي.

جدول (٣) توزيع المبحوثين وفقاً لدرجة تمسكهم بقيمة تنظيم الاسرة

درجـة التمسك بقيمة تنظيم الاسرة	تكرار	%
تمسك منخفض (اقل من ١٢ درجة)	٢٠	١٣.٠٧
تمسك متوسط (١٢ - ١٧ درجة)	٣٥	٢٢.٨٧
تمسك مرتفع/قوي (١٨ درجة فأكثر)	٩٨	٦٤.٠٦
الاجمالي	١٥٣	١٠٠

- قيمة الثقة في الأجهزة الحكومية :

تراوح المدى المطلق للدرجات التي يمكن الحصول عليها ما بين ٤ درجات كحد أدنى، ١٢ درجة كحد أقصى، وقد تم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات طبقاً للمدى.

وتشير النتائج بالجدول رقم (٤) إلى أن درجات القيم المتعلقة بالثقة في الأجهزة الحكومية تميل إلى الانخفاض "اقل من ٧ درجات" بنسبة تزيد عن نصف المبحوثين ٥٦.٨٦% وتشير هذه النتائج إلى انخفاض مستوى القيم المتعلقة بالثقة في الأجهزة الحكومية. وقد يرجع ذلك في اعتقادهم لعدم توفير الحكومة فرص عمل حكومية للشباب ووجود بطالة للشباب خاصة المتعلم من الجنسين واعتماد الشباب الرئيسي على العمل الحكومي دون البحث عن المشروعات الصغيرة المنتجة.

جدول (٤) توزيع المبحوثين وفقاً لدرجة تمسكهم بقيمة الثقة في الاجهزة الحكومية

درجـة التمسك بقيمة الثقة في الاجهزة الحكومية	تكرار	%
تمسك منخفض (اقل من ٧ درجات)	٨٧	٥٦.٨٦
تمسك متوسط (٧-٩ درجات)	٢١	١٣.٧٢
تمسك مرتفع/قوي (١٠ درجات فأكثر)	٤٥	٢٩.٤٢
الاجمالي	١٥٣	١٠٠

- قيمة العمل:

تراوح المدى المطلق للدرجات التي يمكن للمبحوثين الحصول عليها ما بين ١٢ درجة كحد أدنى، ٣٦ درجة كحد أقصى، وتم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات طبقاً للمدى.

وتوضح النتائج بالجدول رقم (٥) ان أكثر من نصف المبحوثين تميل درجاتهم إلى الارتفاع ٢٩ درجة فأكثر بنسبة ٦٩.٩٣% من اجمالي المبحوثين. وقد يرجع ذلك إلى أهمية وقيمة العمل بالنسبة للفرد حيث يحض الدين على قيمة العمل وضرورته فالعمل عبادة ويحقق قيمة واحترام وتقدير للفرد الذي يعمل عن الذي لا يعمل بصرف النظر الأجر الذي يتقاضاه نظير العمل.

جدول (٥) توزيع المبحوثين وفقاً لدرجة تمسكهم بقيمة العمل

درجـة التمسك بقيمة العمل	تكرار	%
تمسك منخفض (اقل من ٢٠ درجة)	٢	١.٣١

٢٨.٧٦	٤٤	تمسك متوسط (٢٠-٢٨ درجة)
٦٩.٩٣	١٠٧	تمسك مرتفع/قوي (٢٩ درجة فأكثر)
١٠٠	١٥٣	الاجمالي

- قيمة الادخار والاستثمار:

تراوح المدى ما بين ٧ درجات كحد أدنى، ٢١ درجة كحد أقصى، وتم تقسيم المبحوثين لثلاث فئات للمدى. وتشير النتائج بالجدول رقم (٦) الي ان الغالبية العظمي من المبحوثين درجاتهم مرتفعة ١٨ درجة فأكثر بنسبة ٩٠.١٩% من اجمالي المبحوثين. وقد يرجع ذلك إلى أهمية وقيمة الادخار والاستثمار لافراد المجتمع للمستقبل ولفتح افاق جديدة لفرص العمل والاستثمار في المجالات التنموية المختلفة.

جدول (٦) توزيع المبحوثين وفقاً لدرجة تمسكهم بقيمة الادخار والاستثمار

درجة التمسك بقيمة الادخار والاستثمار	تكرار	%
نمساك منخفض (اقل من ١٢ درجة)	١	٠.٦٥
تمسك متوسط (١٢-١٧ درجة)	١٤	٩.١٦
تمسك مرتفع/قوي (١٨ درجة فأكثر)	١٣٨	٩٠.١٩
الاجمالي	١٥٣	١٠٠

- قيمة الحفاظ على البيئة وتنمية الموارد:

تراوح المدى للدرجات التي يمكن الحصول عليها ما بين ١٦ درجة كحد أدنى، ٤٨ درجة كحد أقصى، وتم تقسيم المبحوثين لثلاث فئات. وأظهرت النتائج بالجدول رقم (٧) ان اكثر من نصف المبحوثين قليلا تميل درجاتهم إلى الارتفاع ٣٧ درجة فأكثر بنسبة ٥٠.٩٨% من اجمالي المبحوثين . وقد يرجع ذلك إلى أهمية وضرورة القيم المتعلقة بأهمية وضرورة الحفاظ على البيئة من التلوث والتدهور والاستنزاف وتنمية الاتجاهات الايجابية الموالية للحفاظ علي البيئة، أيضا أهمية تنمية وتطوير واستثمار الموارد بأنواعها المختلفة.

جدول (٧) توزيع المبحوثين وفقاً لدرجة تمسكهم بقيمة الحفاظ على البيئة وتنمية الموارد

درجة التمسك بقيمة الادخار والاستثمار	تكرار	%
نمساك منخفض (اقل من ٢٦ درجة)	٥١	٣٣.٣٤
تمسك متوسط (٢٦-٣٦ درجة)	٢٤	١٥.٦٨
تمسك مرتفع/قوي (٣٧ درجة فأكثر)	٧٨	٥٠.٩٨
الاجمالي	١٥٣	١٠٠

- قيمة الانتماء والمشاركة الاجتماعية:

تراوح المدى ما بين ١٢ درجة كحد أدنى، ٣٦ درجة كحد أقصى. أنضح من النتائج بالجدول رقم (٨) ان اكثر من ثلثي المبحوثين تميل درجاتهم إلى الارتفاع ٢٩ درجة فأكثر بنسبة ٧٢.٥٤% من اجمالي المبحوثين. وقد يرجع ذلك إلى أهمية وضرورة القيم المتعلقة بالانتماء والمشاركة الاجتماعية وذلك للآثار الايجابية للمشاركة الاجتماعية بأنواعها وبناء العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع.

جدول (٨) توزيع المبحوثين وفقاً لدرجة تمسكهم بقيمة الانتماء والمشاركة الاجتماعية

درجة التمسك بقيمة الانتماء والمشاركة الاجتماعية	تكرار	%
نمساك منخفض (اقل من ٢٠ درجة)	٤	٢.٦٢
تمسك متوسط (٢٠-٢٨ درجة)	٣٨	٢٤.٨٤
تمسك مرتفع/قوي (٢٩ درجة فأكثر)	١١١	٧٢.٥٤
الاجمالي	١٥٣	١٠٠

- قيمة تعميم الصحراء:

تراوح المدى للدرجات التي يمكن للمبوحث/المبوحثة الحصول عليها ما بين ٦ درجات كحد أدنى، ١٨ درجة كحد أقصى، وقد تم تقسيم المبوحثين إلى ثلاث فئات وفقاً للمدى. وتشير النتائج بجدول (٩) إلى ان الغالبية العظمى من المبوحثين بنسبة ٨٣.٦٦% تميل درجاتهم إلى الارتفاع ١٥ درجة فأكثر مما يشير الي ارتفاع درجات القيم المتعلقة بتنمية الصحراء، وهذا يؤكد قناعة المبوحثين بأهمية تعميم الصحراء كمرجع لمشكلة التكرس السكاني في أراضي الوادي القديمة.

جدول (٩) توزيع المبوحثين وفقاً لدرجة تمسكهم بقيمة تعميم الصحراء

درجة التمسك بقيمة تعميم الصحراء	تكرار	%
نمساك منخفض (الأقل من ١٠ درجات)	-	-
تمساك متوسط (١٠-١٤ درجة)	٢٥	١٦.٣٤
تمساك مرتفع/قوي (١٥ درجة فأكثر)	١٢٨	٨٣.٦٦
الاجمالي	١٥٣	١٠٠

- قيمة الانجاز:

تراوح المدى ما بين ١١، ٣٣ درجة، وقد تم تقسيم المبوحثين لثلاث فئات طبقاً للمدى. أظهرت النتائج بالجدول رقم (١٠) إلى ان الغالبية العظمى من المبوحثين بنسبة ٨٤.٩٧% تميل درجاتهم إلى الارتفاع ٢٦ درجة فأكثر مما يشير الي ارتفاع درجات القيم المتعلقة بالانجاز للمبوحثين.

جدول (١٠) توزيع المبوحثين وفقاً لدرجة تمسكهم بقيمة الانجاز

درجة التمسك بقيمة الانجاز	تكرار	%
نمساك منخفض (الأقل من ١٨ درجة)	٣	١.٩٦
تمساك متوسط (١٨-٢٥ درجة)	٢٠	١٣.٠٧
تمساك مرتفع/قوي (٢٦ درجة فأكثر)	١٣٠	٨٤.٩٧
الاجمالي	١٥٣	١٠٠

ثالثاً: الفروق بين متوسطات درجات القيم المدروسة لفئتي المبوحثين:

لاختبار صحة الغرض البحثي تم وضع الفرض الإحصائي التالي (لا توجد فروق معنوية بين متوسط درجات القيم المدروسة لفئتي المبوحثين) ولاختبار معنوية الفروق بين المتوسطين تم استخدام اختبار(ت) حيث تشير النتائج الواردة بجدول (١٠) إلى وجود فروق معنوية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات القيم المتعلقة بالاستهلاك الرشيد لفئتي المبوحثين، وعند مستوى ٠.٠٥ فيما يتعلق بقيمة العمل وقيمة تنظيم الأسرة، كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق معنوية بين متوسطي درجات القيم لفئتي المبوحثين فيما يتعلق بقيمة المدروسة.

جدول(١١) قيم (ت) لمعنوية الفروق بين متوسطات درجات القيم لفئتي المبوحثين

القيم	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		قيمة ت المحسوبة
	الفئة الاولى	الفئة الثانية	الفئة الاولى	الفئة الثانية	
العلم والتعليم	١١.١٣	١١.٨١	٠.١٣	٠.١٥	٠.٨٥٤
العمل	١٣.٤	١٠.٦	٢.٤١	١.٣٩	١.٩٧٣*
الحفاظ على البيئة	٩.٧٤	٩.٨٥	١.٣٥	١.٩٧	٠.٣٥٨
الادخار والاستثمار	١٢.٨	١٢.٩	٢.٣٦	٢.٩٤	٠.٩٢١

المشاركة الاجتماعية	١٣.٤	١٣.٩	١.٠٤	١.٣٩	٠.٣٩٥
تعمير الصحراء	١٢.٩	١٢.٤٦	٢.٣٢	٢.٥٦	٠.٥٩٤
تنظيم الأسرة	١٥.٣	١٢.٩	١.٩٤	٣.٦٨	* ٢.١٠٤
الاستهلاك الرشيد	١١.٢	١٤.٦	٣.٢١	٢.٩٦	** ٤.٩٠١
الإنجاز	١٠.٣	١٠.١	١.٤٦	١.٣٢	٠.٩٢٥
الثقة في الأجهزة	١١.٤	١١.٩	٢.٣٢	٢.٧١	٠.٨٧٤

* ت عند مستوى ٠.٠٥ درجات حرية ١٥١ = ١.٩٧٢

** ت عند مستوى ٠.٠١ درجات حرية ١٥١ = ٢.٦٠١

ن للفئة الاولى = ٨٠ ن للفئة الثانية = ٧٣

المراجع العربية:

- ١- العزبي، محمد إبراهيم (دكتور)، بعض القيم التنموية والعوامل المؤثرة عليها في قرينتين مصريتين، المجلة الاجتماعية لجامعة المنصورة، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، ١٩٩٠.
- ٢- العزبي، محمد إبراهيم (دكتور)، المعوقات القيمية لتنظيم الأسرة الريفية، مجلة جامعة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد ٢٠، عدد ٤، ١٩٩٥.
- ٣- الكيال، تهاني حسن عبدالحميد، الثقافات الفرعية وصراع القيم في مجتمع متغير، دراسة ريفية حضرية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٢.
- ٤- السيد، سيد جاب الله، التغير القيمي في الريف المصري منذ السبعينات وأثره على التنمية، دراسة ميدانية في بعض القرى بمحافظة سوهاج، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طنطا، ١٩٩٢.
- ٥- جامع، محمد نبيل (دكتور)، التغير الاجتماعي، مركز الدعم الاعلامي، مربوط ٢٠٠١.

المراجع الاجنبية:

- Agarwal, Bina, (1996).** The gender and environmental debate, lessons from India, feminist studies, Vol, 18, Issmel, spring.
- Maglino, Bruce M, Ravlin, Elizabeth, C., (2000).** Individual values organizations, concepts, controversies and Research Journal of management, V. 24, N. 3, business source premier database.
- Bago, Jank, Linda, (2001).** Environment and development, an economic approach, Boston klumer academic publishers.
- Mechenich, chris (2004).** "Society values" Journal of sociology, Vol.19, N.4, Summer.
- Morrone, Michelle, Mencikaren, (2005).** "Development of a metric test groups differences in values, Journal of extension, Vol 32, Issme 9, Summer 2005, Academic search Elite Database .
- Pompelli, Greg, Morfaw** "Tennessee farm operators, values, Journal of Sociology, Vol.4, May, 2001.

A STUDY SOME VALUES OF AGRICULTURAL RURAL SOCIETY IN 6TH OCTOBER GOVERNORATE

Abd El-Shafy A.A. Azam

ABSTRACT

This study aims at clarifying the supported values related with development achieved by individuals of rural society such as "science & education, value of work, achievement, confidence in government

Fayoum J. Agric. Res. & Dev., Vol. 26, No.1, January, 2012

١٠

institutions, family planning, rationalize of consumption, lowylity/ polngness and social participation, desert of reclamination”, also determining the differences between these levels among the different categories, and recognizing their knowledge sources, social participation.

- Data were collected from random sample of 153 respondents from a population of ١7060. Data were collected by questionnaire through personal interview, for data analysis, percentages, means, standard deviation and t test were used for data analyzing.
- The main results revealed that: the positive values related with each of the following: the value of science & education, the value of work, achievement, confidence in government institutions, family planning, rationalize of consumption, were high.
- The results also showed that the positive values related with each of the following: the value of investment and saving, the value of resources and environmental conservation, the value of rationalize of consumption, lowylity / plungness and social participation, was high.
- The results revealed that: the value related to desert recrimination was low
- The results revealed that neighbors and friends and T.V. was the most popular information sources. Also social participation was high of the respondents; the cosmopolitan’s degree was low.
- The results also showed the existence of significant differences between levels of respondents in related to family planning and value of work.
- The results also revealed the existence of significant differences between levels of respondents in related to value of rationalize of consumption.